

3 | تفسير سورة الطارق | الشيخ أ.د. أحمد النقيب

أحمد النقيب

الحمد لله وحده وصلاة وسلاما على من لا نبي بعده اللهم صل وسلم وزد وبارك على النبي المجتبى امام الهدى وعلى الله واصحابه واحبابه ومن اتبع هداه الى يوم اللقاء ثم اما بعد - 00:00:00

هذا المجلس في نهايات سورة الطارق ذكرنا ربنا عز وجل بیوم القيامة هذا اليوم الذي تبلی فيه السرائر اي تكشف فسرائر الناس تكشف يوم القيامة انهم وان حاولوا ان يستروا عوراتهم - 00:00:21

بالباطل وبغير حق فان الله تعالى في يوم الحق سيظهر ما اجتهدوا في اخفائه وعندهم فما له من قوة ولا نصر. هذه الآيات تحدثوا فيها معكم من قبل القوة قوة الانسان او عشيرته - 00:01:00

والناصر الحليف والنصير الذي يؤيدك من خارج هو ناصر والذى يؤيدك من داخل هو قوي ثم بين ربنا عز وجل ان هذا القرآن مبارك فاقسم على ذلك بقسمين خطيرين - 00:01:26

الاول في قوله تعالى والسماء ذات الرجع وقلت لكم ان رجع له معان في اللغة عند اهل التفسير. قيل هو السحاب وقيل هو المطر وسمى ذلك بالرجوع لانه يذهب ويرجع. يذهب ويرجع - 00:01:54

والسماء ذات الرجع والارض ذات الصدع والصدع كل ما على وجه الارض فانما هو مصدوع عن غيره. اي هو منفلق عن غيره الظلمة انصدعت عن النور. والنور انصدع عن الظلمة. والنبت انصدع - 00:02:20

للارض وكذلك خروج هاد الناس من اجنحة امهاتهم هذا كله صدوع وموعده اليوم في قوله تعالى انه لقول فصل بعد هذا القسم قال ربنا عز وجل انه الضمير هنا يعود على القرآن - 00:02:50

والقرآن هو الوحي الذي لا يغسل بماء السماء القرآن والمعين الذي لا ينضب العين الذي لا يتوقف ماؤها عن الخروج القرآن لو اجتهد الناس ان يستخرجوها مكتنوناته ودرره لمكتنوناته ابدا بعيدا دون ان ينقطع خيره. القرآن - 00:03:19

فيه هداية الامة وفيه شرف الامة كما قال ربنا عز وجل وانه لذكر لك ولقومك والذكر بمعنى الشرف فشرف الامة في كتاب الله عز وجل في الوحي المنزل. والقرآن هو الوحي المنزل - 00:03:57

لان هناك وحي منزل وهناك وحي مؤول الوحي المنزل القرآن والسنة فالوحي المنزل بال المباشرة القرآن وبالواسطة السنة. ولهذا قال ربنا عز وجل اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم وما هنا هي الموصولة - 00:04:21

والذي انزل علينا من الله القرآن وايضا السنة. وقال النبي صلى الله عليه وسلم الا اني اوتيت الكتاب ومثله معا وقال ربنا عز وجل عن نبيه وحببيه ومصطفاه صلى الله عليه وسلم وما ينطق عن الهوى ان هو الا - 00:04:54

وحي يوحى وعندما سأله الصحابي النبي صلى الله عليه وسلم اكتب كل ما تقول وهو عبدالله ابن عمرو قال اكتب فاني لا اقول الا حقا. وفي رواية فاني لا اقول الا صدقـاـ. صلى الله - 00:05:20

الله عليه وسلم فالنبي صلى الله عليه وسلم ما عهد عليه كذب قط. وهذه شهادة الناس قبل ان يكون نبيا فعندما وقف وقال يا اهل مكة لو اخبرتكم ان خيلا وراء ذلك الوادي تزيد ان - 00:05:45

ان تغير عليكم اكتتم مصدقـينـ؟ قالوا ما عهدنا عليك كذبا قط كانوا يلقبونه في الجاهلية بالصادق الامين فلما بعثه الله كان اماما في الصدق والهداية لأن الانسان لا يمكن ان يكون صادقا في مبتدئ امره ثم يكون بعد ذلك كاذبا. هذا - 00:06:12

فان الصدق عنوان للمرء كما ان الكذب عنوان له. فالكذب ينادي بعضه على بعض كما ان الصدق يأخذ بعضه بقرون بعض فسائل الله

تعالى ان يجعلنا واياكم من الصادقين فهذا القرآن هو الوحي. الذي تأيد به النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:46

وهي المعجزة التي بهرت العرب جميعا. ان النبي صلى الله عليه وسلم كانت له دلائل كثيرة للنبوة. ولكن اعظم دليل على نبوة النبي صلى الله عليه وسلم هو القرآن الكريم - 00:07:21

نعم سبج الحصى في كفه ومر النبي صلى الله عليه وسلم على جبل احد قال هذا جبل يحبنا ونحبه وحنا الجذع الى النبي صلى الله عليه وسلم وبكى. حتى سمعنا له انينا كانين الصبي - 00:07:44

فنزل النبي صلى الله عليه وسلم فوضع يده عليه فسكن او فسكت. روايتان نعم اجتمع الجماء الكثير عشرات الالاف على الطعام القليل الذي لا يأكله الا الافراد فاكروا جميعا واخذوا في اوعيتيهم وفضل من ذلك فضلا - 00:08:06

نعم اجتمع المئات في غزوة الخندق على لحم شاة. هي الشاة تجيب ده كم كيلو؟ تصفي كم كيلو يا اخ احمد؟ صغيرة معضمة لأنهم كانوا في مجاعة شديدة. هتتصفي قد ايه؟ قل سبعة كيلو. عشرة كيلو - 00:08:41

فلم يبقى الجيش اكثر من الف يأكلون هذه الشاة وتفضل منها فضلها فيقول النبي صلى الله عليه وسلم يا جابر اطعمها اهلك وجيرانك كلها دلائل وهناك من النائمة من الفوا في دلائل نبوة النبي صلى الله عليه وسلم كابي نعيم - 00:09:05

هناك دلائل كثيرة عدها بعض اهل العلم بالمنابع. ولكن اعظم دليل على نبوة النبي صلى الله عليه وسلم وماذا؟ هو القرآن الكريم هذه المعجزة التي ادهشت ارباب الفصاحة وجعلتهم لا يستطيعون ان ينظروا الى شيء. ماذا يصنعون - 00:09:38

انهم ارباب اللغة وائمة المنطق. وعندما سمعوا القرآن الكريم وجدوا عجبا ثم ان هذا القرآن فصل ليس في لغته وقانونه فقط وانما هو فصل في احكامه فصل في احكامه هات كده اي احكام بشرية. وانظر الى الاحكام الربانية. تجد العجب العجاب - 00:10:08

بهذه المناسبة لو نظرنا الى مسألة كالزكاة سنجد ان اهل الارض يجمعون اموال الناس باسم الضرائب فهل الضرائب تغنى عن الزكاة؟ يعني لو في هناك واحد دفع ضرائب نقول له تكفيك هذه الضرائب - 00:10:46

دعنا من اصحاب الفقه السقيم الذي يجيز في هذه الايام كل شيء. الضرائب ليست من عند الله عز وجل وانما احدثها البشر ظنا منهم ان بها مصالح الناس يريدون شق الطرق حفر الترع بناء المدارس تشيد المصانع تشغيل العمالة - 00:11:11

امور كثيرة يريدون انشائها وتجهيزها. في يريدون المال. فمن جملة الدخل للذي يدخل الدول مسألة الضرائب. كل الدول تقوم على سن الضرائب في الاسلام ان الضرائب لا يلتتجأ اليها الا عند حاجة الدولة - 00:11:47

عند حاجة الدولة اما الزكاة فيلتتجأ اليها عند حاجة الدولة ولا الزكاء حق الله في ذلك المال سواء الدولة فقيرة او موسرة لابد من اخراج الزكاة. ولهذا عمر رضي الله - 00:12:16

تعالى عنه عندما عرض ابا بكر في قتال مانع الزكاة قال له ابو بكر والله لقاتل من فرق بين الصلاة والزكاة فان الزكاة حق المال اي حق الله في المال - 00:12:40

حق الله في المال والله لو منعوني عقالا وفي لفظ عناقا كانوا يؤدونه الى رسول الله عليه الصلاة والسلام قاتلتهم على منع اذا الزكاة حق الله في المال. اما الضرائب ليست حقا لله في المال - 00:13:00

وانما هي خاضعة لحاجة الدولة لهذا المال اثنين ان الضرائب يمكن للناس ان يتهربوا منها لكن هل يمكن للزكاة ان يتهرب الناس منها؟ لأن لا يمكن يعني ممكن واحد عشان يبلغ عن املاكه عنده برجين. وعنه كم عربية. لما يبجي يبلغ يبلغ ايه؟ حاجات اقل - 00:13:24

لما يجي يشتري شقة يكتب في العقد ان تمن الشقة متين الف جنيه. وهي تمنها كم؟ ستميت الف ولا مليون. ده كله عشان يعمل ايه؟ يعمل ايه يقلل الضرائب او يتهرب منها. هل يمكن ان يفعل ذلك في الزكاة ان هو يقلل نصاب الزكاة - 00:13:53

ويبلغ عن نصاب اقل حتى يخرج زكاة اقل ممكن يعمل كده ما يقدرش ولو فعل ذلك لكان اثما طيب نمرة ثلاثة ان الضرائب يمكن ان تتم فيها المصالحات. واحد عليه ضرائب مثلًا مليون جنيه - 00:14:16

وراجل مش قادر بيعمل طلب ويتنزل لجنة وتدرس الحال وتشوف جهاز يكون التقدير غلط. وممكن تخس المليون تنزل لكم لتلتلميت الف وسقطاء ويقطسوه على عشر سنين هل يا ترى يحدث هذا في الزكاة - 00:14:41

ان واحد يبلغ النصاب ويقول عليه الحول نسقط من عليه جزء من الزكاة. كده يعني مجدة كده ومراعة لحاله ابدا لان الزكاة حق المال. اذى حكم واحد من احكام القرآن - [00:15:02](#)

ومن الاحكام التي حواها كتاب الله عز وجل وحكم الزكاة. انظر الى الصلاة. تجد ان الصلاة لها مواقف محددة. ولها هيئات معينة. ولها شروط بها تصح هذه الصلاة او تبطل ما هذا كله دلالة على الاتقان والمتانة - [00:15:23](#)

نظر الى حكم وليكن تشريع النكاح في الاسلام سماه ربنا عز وجل ميثاق غليظ. وجعله عقدا متينا بخلاف الانكحة المدنية التي توجد في اوروبا وفي بعض الدول العربية. والتي تختلف شرع الله عز وجل - [00:15:53](#)

فاظر الى ما حواه كتاب الله عز وجل من الاحكام والتشريعات ستتجد انها تمتاز بالقوة متانة والاتقان والجودة. وهذا قول ربنا عز وجل انه لقول فصل قول في توجيهاته في احكامه في ارشاداته في الفاظه في لغته. ولهذا اكد - [00:16:18](#)

فربنا عز وجل هذا المعنى فقال وما هو بالهزل ثم قال ربنا عز وجل عن الكفار وهذه الايات في الحقيقة هي سوان المؤمنين في كل زمان لان اهل الاسلام عندما يرون اهل الكفر - [00:16:48](#)

قد استغلوا بكرفهم ونشروا الفساد يريدون بذلك ازهاق الباطل يريدون محاربة نور الله عز وجل في هذه الظلمة السادرة التي يعيشون فيها ولهم في ذلك مكائد ومكر عظيم كما قال ربنا عز وجل وان كان مكرهم لتزول - [00:17:10](#)

منه الجبال احنا لما ننظر ونحن من اهل مصر ونعيش احداثها ونتأثر بما يحاك لها ستنظر الى المكر اليهودي ببلدنا ستتجد ان هذا المكر في منتهى الشدة. مكر شديد جدا - [00:17:42](#)

عجب جدا حاولت اسرائيل منذ ان استولت على بلاد فلسطين نسأل الله تعالى ان يعيدها اليها مرة ثانية وان يقر اعيننا ويثلج صدورنا بالصلاحة في المسجد الاقصى. اللهم امين يا رب - [00:18:08](#)

الناس دي عندهم مشكلة. المشكلة ديت كيف يحصلون على المياه العذبة لما تنظر الى فلسطين تجد ان سواحل كبيرة جدا على البحر المتوسط. وفي الداخل هناك البحر الميت بينه وبين الاردن. والبحر الميت ده سمي بالميت لانه لا يمكن لك اي كائن حي ان يعيش فيه - [00:18:33](#)

البحر الميت ده لا توجد فيه اي صورة منصور الحياة لا في اعشاب ولا في اسماك ولا في ضفادع. ولا في حشرات ولا في اي حاجة نهائية. ولذلك سموا ماذا - [00:19:03](#)

بالبحر الميت وفلسطين تعتمد في المياه على المياه الجوفية. طول حياتها بتعتمد على المياه الجوفية. والمياه مياه الجوفية في فلسطين مياه طيبة ما شاء الله الجمعة اليهود لما دخلوا وبدأوا انهم يهاجروا الى فلسطين بالمالابين - [00:19:21](#)

كان لابد من التفكير بايجاد بدائل عن المياه الجوفية. عاززين مية عذبة. يجيبوا مية عذبة منين بدأوا يفكروا في نهر الاردن قالت لهم مش هيكتي الليطاني وجدوا فيه مشاكل كبيرة جدا وافرעה ضعيفة ومش هيكتي. وعشان يدخلوه الى اسرائيل سيحتاج الى جهد جهيد - [00:19:48](#)

فكان التفكير منصب ان يجي لهم الماء عن طريق ماذا؟ عن طريق نهر النيل. وهنا كان التفكير كيف يمكن لليهود ان يحصلوا على نيل مصر لكي يضخ لهم الحياة من اول صحراء النقب الى العمق الفلسطيني. كيف يكون ذلك - [00:20:14](#)

الامر ده حولوه بالزوق. عبارة عن مقترفات قدموها وهم هيعلمون على ان يمولوها وينشر اقتصاد المصري وانهم يشتروا الديون وانهم يعملون على الاستقرار للديار المصرية في مقابل ان احنا - [00:20:41](#)

هو وصلوهم لايهم المية. وهنا كانت المفاوضات التي اخذت طابعا سوريا في وقت من الزمن من هذه المقترفات ان ترعة الاسمااعيلية يتم تعميقها وتوسيعها حتى تكون بداية لضخ في الماء الى اسرائيل - [00:21:01](#)

في مشروع تاني طبعا هذه المشروع كلها قوبلت بالفشل لان وجدوا ان مستوى الارض في انة عالية جدا فعلى شان يضخوا الماء من الدلتا لسيناء وجدوا ان المسافة اكتر من ميت متر فرق - [00:21:24](#)

يحتاج الى مضخات وتكلفة عالية جدا. وبالتالي هذا المكر ما يقدروش عليه نيجي على مكر تاني قالوا خلاص. نبدأ نسحب المياه

الجوفية من سيناء لان سيناء عالية وفيها مياه جوفية جبارة. وصحراء النقب اوطي منها - [00:21:44](#)

فاحنا لو عملنا على الحدود مكن لشفط المياه الجوفية يمكن ان نحول هذه المياه الجوفية الى صحراء النقب من ثم الى العمق الاسرائيلي. ده مكر. سبحان الله! ننظر ماذا صنع الله بهم - [00:22:09](#)

اللي حصل لما بدأوا ينفذوا هذه المسألة امر الملك الابار الجوفية في فلسطين ان تكون شديدة الملوحة. سبحان الله! يعني الاول كانت المياه الجوفية عندهم ممتازة جدا. ويعتمدوا عليها. لما بدأوا يسحبوا المياه الجوفية من سيناء. ايه اللي حصل - [00:22:27](#)

اصابت الملوحة المياه الجوفية في فلسطين. فاوقتهم في حيرة شديدة فتوقف المشروع شف المكر. طب من الذي امر المياه الجوفية ان تكون مالحة؟ يعني مين اللي يملك ان هو يخليل مياه جوفية على بعد الاف الامتار يخليلها او مئات الامطار يخليلها مياه مالحة - [00:22:54](#)

سلطان من؟ انما هو سلطان الله عز وجل. الانسان عندما يتذكر هذه الاشياء وتذكر المكر الشديد الذي يمكره الكفار لتكريمه الناس في

دين الله عز وجل دائما كنت اقول بان المجتمعات التي يعيشها الناس هذه الاذمان انما تنتج شبابا - [00:23:24](#)

سيدات هم بعيدون تماما عن دين الله كل شيء يبعد عنه الدين دورة حياة للامراض بعيدة عن الدين. نزول الامطار بعيد عن الدين. تكوين الجبال بعيد عن الدين. لا علاقة - [00:23:54](#)

للدين في لا الاحياء ولا الفيزياء ولا الرياضيات ولا تدريس العربي ولا الانجليزي ولا اي شيء لا علاقة للدين باي شيء يتم تدريسه. الا

حصص هزيلة يجعلونها في اخر اليوم. غالبا - [00:24:16](#)

مدرسین لما بيتلاقوا عندهم يعني متاخرین في النحو او في النصوص يهجمون على حصص الدين فيستولون عليها ويجعلونها حصص لمودهم. ومع هذا المكر المتواصل نجد المساجد مفتوحة الاذان يقام اللحى تنتشر. النقاب موجود - [00:24:36](#)

لا يمر يوم الا يهاتفني بعض الناس نريد ان نطلب العلم. عاززين نتعلم ديننا فين الدورات العلمية؟ فين المجالس؟ نقعد فين وندرس ايه ونعملها؟ اقول سبحان الله. الناس دول خرجوا منين؟ من الذي دفعهم الى طريقه - [00:24:59](#)

مع كل هذه الظلمة الشديدة التي يعيشون فيها على المستوى العالمي نجد ان النصارى ينفقون اموالا بمئات المليارات من الدولارات لصرف الناس عن دينهم وكذلك يفعل البوذيون والهندوس والسيخ ومع ذلك هذا المكر المتواصل يذهب ادراج الرياح. قال تعالى ان الذين كفروا ينفقون اموالهم - [00:25:17](#)

ليصدوا عن سبيل الله فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة حسرة لان الانسان يتحقق مقصوده بالتعب فاذا تعب وبذل وانفق وتحقق المقصود سعد. طب امتى يحصل؟ تصيبه الحسرة والندامة - [00:25:51](#)

عندما يحدد الهدف ويبذل الجهد ويظن ان الطريق الصحيح هو يسير فيه. وفي النهاية لا يحصل المقصود. عندئذ يصاب بماذا بالحسرة يصاب بالحسرة هناك آ قصة طريفة في هذا الصدد - [00:26:21](#)

هذه القصة في الحقيقة انا لا اعرف الى الان مصدرها. قرأتها في احد الكتب وعزها الى مجلة المنار للشيخ رشيد رضا وذهب الى مجلة المنار وكان معه بعض الاخوة ونكتناها ورقة ورقه فلم نجد هذه القصة - [00:26:48](#)

والحقيقة ساخبركم بها لعلمكم تأتوني بمصدرها الدقيق. هذه القصة مفادها ان الفرنسيين لما استولوا على ديار الجزائر واحدث انقلابا هائلا في الجزائر. غيروا اللغة الجزائرية والثقافة الجزائرية والعادات الجزائرية. غيروا المجتمع - [00:27:11](#)

الجزائري تماما وكان من جملة ما احدثوه انهم اخذوا بعض من الشباب والفتيات صغار السن الى باريس شباب صغير عيال صغيرين عشر سنين مثلا. وقعدوا هناك مدة من الزمن خمس ست سبع سنين. باريس - [00:27:37](#)

وما ادرك ما باريس عري تفسخ خمر الحاد اختلاط كفر بالله سبحانه وتعالي ودول هيرجعوهم بعد كده الى الجزائر بحيث انهم يكونوا دعامة من دعائم نشر الحضارة الغربية في الجزائر - [00:28:00](#)

زي ما بيحصل الان انا قرأت بان اسرائيل قامت بتدريب عشرين الف. شاب افريقي حيث انجزوا في تل ابيب كلية الدراسات العليا في تخصصات متعددة. ثم رجعوا الى بلادهم بيحتل بها مناصب عالية. سيكون ولائهم الى من - [00:28:24](#)

الى من؟ ولذلك عندما نفاوض في مسألة النيل بنجد مشاكل كثيرة في الكونغو وفي كينيا وفي السودان في اثيوبيا هذه المشاكل سببها الايدي الاسرائيلية التي تعبت في الخطوط الخلفية لديارنا. المهم جابوا الطائفة من الشباب والفتیات دول وزير - 00:28:51 المستعمرات الفرنسي قال النهاردة بقى هيبي اليوم العالمي وهتشوفم بقى ان ازاي ان احنا في فرنسا استطعنا ان احنا نمسح الهوية الاسلامية من اذهان الشباب باخضاعهم لعدة برامج ثقافية برنامج كذا المعدل بكتذا والبرنامج كذا المعدل بكتذا. فيه ناس كده بتبقى مولعة بالبرامج - 00:29:20

برنامج واحد واتنين والبرنامج واحد ده له تسعتاشر آ حلقة وكل حلقة لها خمستاشر موضوع وكل موضوع له عشرين فصل وكل وكل فصل له خمستاشر مطلب. وبعدين تنتهي من هذا البرنامج تروح برنامج أعلى. المفترض تطلع من - 00:29:50 البرامج دي الاسلام ممسوح من عندك تماما كانوا يظنون ان الفتیات سيدخلن الصورة الاباحية الفجة وكذلك الشباب يعلنون برائهم من الاسلام واهله ثم ازيج الستار اذا بالفتیات يلبسن الحجاب واذا بالاولاد - 00:30:10

يهتفون باعلى صوتهم لا الله الا الله محمد رسول الله. فأسقط في ايديهم وعلموا ان الاسلام لا يقدر عليه احد. بالفعل فالاسلام دين الله ومهما حاولوا لاطفاء نوره او اجتناث جذوته فانهم لن يقدروا. وهذا ما قاله ربنا عز وجل بقوله انهم يكيدوا - 00:30:38 كيدا وانظر الى هذا اللفظ يكيدون. لم يقل انهم كادوا كيدا وانما قال انهم يكيدون كيدا. هذا الفعل دالة على الاستمرار اذا كيد الكفار كيد مستمر. اياك ان تحسن الظن - 00:31:09

في احد ليس على ملتك. قال تعالى ولا تؤمنوا الا من تبع دينكم هي دي دي الاسلام. هذا هو الاساس هذا هو الاساس قلت لكم من قبل بان الجيوش العربية في سنة تمانية واربعين نكبت - 00:31:38

نكبت واصل هذه النكبة ان احد الجيوش العربية المشكلة للجيش العربي كان قائد هذا الجيش رجل انجليزي ازاي رجل انجليزي بيقي قائد جيش عربي الجيش المصري في عهد اسماعيل باشا - 00:32:02

في اثيوبيا عندما اراد ان يستولي على منابع النيل حتى ينهي مشكلة النيل في مصر احنا عندنا تمانين في المية في النيل بيجي لنا منين؟ من الحبشة. والحبشة قرفانة على مدار التاريخ. مش اليومين دول بس - 00:32:28

حتى قبل المماليك وقبلهم وكان في هناك حلول كان سلاطين مصر بيعملوها بس مش هقول لكم كانوا بيعملوا ايه سبحان الله! اراد اسماعيل باشا انه يخلص القصة دي اذا كان تمانين في المية بيجمعوا لنا من اثيوبيا نعمل ايه؟ نعمل ايه - 00:32:47

ناخد ويبقى سمننا في ضيقنا ونروح شبر. اللي حصل انه عهد الى جنرال امريكي بقيادي للجيش اصرفي اثيوبيا فنكب الجيش نكبة نكراء ولم يخرج ولا مصري سالم من اثيوبيا ما بين قتيل واسير - 00:33:06

والذين اسروا مكثوا مدة من الزمان ثم تم خصيهم وارجاعهم الى مصر. بيقي خلاص بقى خلصنا عليهم ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا. وهنا قال انهم يكيدون. ينفقون يكيدون. اذا ده شيء متواصل - 00:33:34

شيء مستمر لا يمكن ابدا ان نأمن لغير اهل الاسلام قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تصاحب الا مؤمنة ولا يأكل طعامك الا تقي لا تصاحب الا ماذا؟ الا مؤمنة - 00:34:02

واحد يقول ده انا عندي صديقي ده الفلاني يهودي او نصراوي او ما الى ذلك احسن والله من المسلمين لا الله الا الله لا الله المسلم عند الله تعالى افضل. حتى ولو كان عاصيا. حتى ولو كان عاصيا - 00:34:26

قال النبي صلى الله عليه وسلم من قال لا الله الا الله دخل الجنة ونحن نعرف ان قوما يدخلون النار من امة محمد صلى الله عليه وسلم. لذنب ارتكبوا وجرائم ركبوا يدخلون النار. فيأخذون حظهم منها بامر الملك ثم يخرجون - 00:34:49

وهؤلاء هم الجهنميون انهم يكيدون كيدا هذا الكيد ربما لا نطيقه ربما لا نقدر عليه. لو قرأتم يا اخوانى في ترتيب الحروب العالمية الحروب العالمية دي بدأت ازاي؟ ودارت ازاي؟ واشتعلت ازاي؟ سترووا العجب العجاب - 00:35:18

ولكن لا تقرأوا الحروب العالمية كحروب بين الدول. ولكن الحروب العالمية واثارها على الدول الاسلامية ستجد ان المضار الاول في الحروب العالمية هم الدول الاسلامية. ده المضار الاول في العالمية هي الدول الاسلامية - 00:35:48

انهم يكيدون كيدا انهم يكيدون كيدا قال تعالى مؤنسا اهل الايمان حتى لا يذهب الخوف بهم كل مذهب ويطير الامن منهم كل مطار
قال تعالى واكيد كيد اذا عندنا كيد الكفار. المقابل بتاعه كده اهل الايمان - 00:36:13

يعني كيد الكفار دول نقدر ان احنا نواجهه ما يقدرش نواجهه لان معظم اهل الارض ليسوا على الاسلام لما تشوّف اهل الارض تجد
منهم اليهودي والنصراني والزردشتی والبوذی والهندوسي. وستجدي منهم المشرك الذي يعبد - 00:36:50
الاوثان وتجد منهم الملحد حتى من اهل الاسلام ستجد منهم الرافضي ومنهم الاسماعيلي ومنهم الدرزي ومنهم البهرة ومنهم شاذ
يحملون افكارا بعيدة ومنهم الذين يعيشون دون ان يعرفوا شيئا عن الدين - 00:37:10

انما يعيشون هكذا كالسوام والبهائم لو نخلت اهل الاسلام ستجد ان اهل اسلام كما قال ربنا عز وجل منهم امة مقتضدة. وكثير منهم
ساء ما يعملون يبقى يا ترى الامة المقتضدة القليلة دي هتعمل ايه قدام المكر العالمي؟ والكيد الدولي - 00:37:33
هتعمل قدامه ايه نعمل ايه؟ نقدر نعمل حاجة ليس لنا الا مين؟ الا الله ندعوه ونسأله. زي بالضبط لما يبقى انسان وهذا الانسان شاعر
بالفعل ان هو مظلوم والناس بتkick وبيتكلم وبتعمل يعمل ايه؟ المفترض ان هو يتوجه الى الله. كما قال ربنا عز وجل - 00:38:04
انما اشكو بشيء وحزني الى الله. دي مسألة مهمة جدا ان الانسان عندما يجد ان الامور اعظم من ان هو يدفعها بنفسه ولو دفعها بنفسه
يتربى عليها اي مفاسد يعمل ايه بقى؟ يذهب الى الملك - 00:38:34

يستجدي رضاه ويسأله المعونة. فان الله تعالى يحب عبده اذا دعاه قال تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم. نسأله سبحانه وتعالى
ان يكون لنا نصيرا. ووليا وكافية انهم يكيدون كيدا - 00:38:56

في المقابل من الذي سيكافئهم ويتجاوزهم ويحاربهم ويخذلهم من الخاسرين. انما هو ملك الارض والسماء ففي مقابل
كيدهم قال تعالى واكيدوا كيدا واكيد كيدا. في قوله تعالى واكيد كيدا في مقابل يكيدون كيدا؟ هذه - 00:39:22
وبالى صحيحة. فان الجزاء من جنس العمل ولا يظلم رب احدا. وهذا كقوله تعالى ويمكرون ويمكر الله. وقول الله عز عز وجل الله
يستهزى بهم ويمدهم في هذا الضلال الذي يعيشون فيه. وفي هذه الخسارة التي يتقلبون فيها. فاللسان - 00:39:58
ايذاء والمكر والكيد الى غير ذلك. لا يجوز ان نشتق منها صفات لله ما نقولش ان من صفات ربنا عز وجل انه مكار. وانه كائد وانه
مستهزى. لأن هذه صفات - 00:40:30

انما تطلق بالمقابلة اذا مكر الله عز وجل في مقابل مكرهم واستهزاء الله تعالى في مقابل استهزائهم. وكيد الله تعالى في مقابل
كيدهم. ولا يمنع ان بعض المعاني التي تلزم - 00:40:50

هذه المقابلة الاستدراج في قوله تعالى واكيد كيدا قد يكون من جملة الكيد المقابل ان يستدرجهم ربنا عز وجل لخراب بيوتهم
واستئصال شأفهم ما الضير في ذلك؟ كما يحدث في كثير من الاحيain عندما تجد ان اليهود ينادي بعضهم على بعض - 00:41:13
ويتجمعون في فلسطين هذا استدرج من الله عز وجل. طب ما كان هناك معروض ان هم ياخدوا ارض في افريقيا وكان معروض
ياخدوا ارض في امريكا الجنوبية. وكان معروض عروض تانية. لماذا تم - 00:41:45

تم اختيار فلسطين. هم كانوا عاززين اي قطعة ارض دي في البداية. ولكن تم اختيار فلسطين استدرج من الله تعالى لهم استدرج
من الله تعالى لهم. اذا هذا من جملة الكيد المقابل او المكر المقابل. انهم - 00:42:05

يكيدون كيدا. انهم يكيدون كيدا. واكيد كيدا. ثم انظر الى كيد الله عز وجل بل انه اتي بالتنكير للدلالة على السعة والعظمة اما كيدهم
اتي بالتنكير للدلالة على التنوع. اذا عندهم كيد متتنوع ممكن يكيدوا - 00:42:27

الويكيد بالاعلام ويکیدوا بالتعليم ويکیدوا بحاجات كثيرة. ولكن في مقابل هذا الكيد المتتنوع فان كيد الله تعالى بهم اطم وواسع
ولهذا انهى ربنا عز وجل هذه السورة بقوله فمهل الكافرين امهل - 00:42:54

الهم روعدا. لا تستعجل عذابهم. ولكن دع امرهم الى الله قال بعض اهل العلم ان هذه الاية نسخت باية السيف
وكثير من اهل العلم يقولون بان اية السيف ليس المقصود باية السيف اية واحدة. وانما المقصود بكلمة اية - 00:43:17
انس الايات التي امر الله تعالى فيها بالقتال. اذا ليس المقصود بقية السيف اية واحدة مش اية واحدة ولكن جنس الايات التي امر الله

تعالى فيها بقتال الكفار والمرجعيين معظم هذه الآيات موجودة في سورة الانفال والتوبة - 00:43:47

في سورة الانفال والتوبة. ومنهم من قال أنها ليست منسوبة. وهي مسألة دقيقة وتحتاج إلى اطالة ولكن يعني اشارة لطيفة. النسخ قد يعني به الازالة قد يعني به الازالة. بحيث لا يجوز الرجوع إلى المنسوخ مرة ثانية - 00:44:13

سواء في العلم أو التعبد في العلم أو التعبد. هذا هو النسخ. فالنسخ يعني الازالة. في قول الله تعالى ما ننسخ من آيات أو ننسيها نأتي بخير منها أو مثلها. واهل السنة يؤمنون - 00:44:42

يؤمنون بالنسخ بان هناك نسخا في الاحكام هناك نسخا في الآيات. وهناك نسخ في الاحاديث النصوص مخالفين بذلك المعتزلة المعتزلة الذين ذهبوا إلى أنه لا نسخ في القرآن ولا في الحديث. وهذا مذهب باطل - 00:45:02

وبعض الاصوليين يميلون إلى أن النسخ ربما يطلق ويقصد به نوع من التخصيص. تخصيص فقالوا بأن العامة منسوخ بالخاص أي خصص بالخاص وحملوا على ذلك المفهوم الآيات التي تكلمت عن المواعدة والمهادنة والآيات التي - 00:45:29

كما تعاني المسماية فجمهور المفسرين ذهبوا إلى النسخ. فاراد بعض الاصوليين ان يسلكوا مفهوم النسخ انه ليس معناه الازالة لأن لو قلنا بان المسالمة والمواعدة نسخت اي ازيلت ولم يبق الا القتال. فافتراضنا لو ان المسلمين في زمان من الازمة - 00:46:02

او عصر من العصور كانوا من الضعف بما كان بحيث لا يستطيعون الدفع ولو دفعوا لاستؤصلوا. يبقى الاولى يعملوا فيه ان هم يميلوا ويسكنوا ولا يدفعوا ويستأصلوا؟ لا. يميلوا ويستكينا. لعل الله - 00:46:28

الله تعالى ان يخرج من اصحابهم الاقوياء الذين يستطيعون الصدع والدفع. وهذا القول اولى ذكره شيخ الاسلام ابن تيمية والزرتشي وغير واحد من اهل العلم. فليس المقصود الازلة ولكن المقصود من النسخ في بعض النصوص هو نوع من التخصيص. وبالتالي نعمل 00:46:52 -

النصوص كلها. فإذا كان المسلمون في قوة ودولة وصورة ومنعة لم يجز له قم ان يعطوا الدنيا ولم يجز لهم ان يكونوا مستضعفين واذا كانوا من الضعف بمكان لم تجز لهم المساولة. اذا هذه المسألة فيها اعمال - 00:47:22

في كل النصوص والمسألة باعتبار حال المكلفين فقوله تعالى فمهل الكافرين فما هي الكافرين اي انظرهم ولا تستعجل عليهم. قلوا امهلي اي انظرني امهلي اي اظهرني. وتقول تمهل فلان اي التأديتأد - 00:47:50

وهي مسألة جميلة جدا الانسان يكون متئدا. لا يهجم في كلامه ولا في افعاله حتى يكون رفيقا متئدا. النبي صلى الله عليه وسلم في حديث الاشد قال ان فيك لخصلتين يحبهما الله ورسوله - 00:48:20

قلت ما هما يا رسول الله؟ قال الحلم والانانية. هي دي الانانية. الانة اللي هي الايه؟ التمهل الانسان مش لقي في دماغه يقوله. واللي بيجي في نفسه يتصرف به. ولكن لابد ان يتمهل. لابد ان - 00:48:42

ينظر لابد ان يتريث حتى لو عايز يتكلم بالحاجة يستتنى شوية يشوف الكلام ده رايح فين وجاي منين مناسباته ايه؟ سياقاته ايه؟ المصلححة المترتبة عليه هي ايه؟ بحيث بالفعل - 00:49:04

قال لي اذا تكلم يكون هذا الكلام قد خرج ارضاء لوجه الله ليس عصبية جاهلية وليس احمققة ساذجة. وانما يتكلم بالكلام الموزون لانه فانظروا للتوجيه الله عز وجل لنبيه كيف انه يعلم ويؤدب - 00:49:20

الى هذا الخلق النبيل. خلق الاكتئاب الانام. فمهل مع ان الكفار بيمكروا وبيحاربوا وبيحيقوا بالمؤمنين وبيعاولوا ان هم ينزلوا بهم الخسارة ويحيق بهم الدوائر. ومع ذلك اجتهد يا رسول الله - 00:49:48

اسهل حاجة اللهم عليك بهم. اللهم يتم اطفالهم ورمي النساء وخرب بيوتهم ودمر عروشهم ده سهل جدا بقى ندعوي عليهم بال حاجات دي كلها ده سهل جدا ولكن اصعب شيء ان انت تبتعد - 00:50:15

وتنتظر منهم الخبر تنتظر منهم الهدایة لأن الناس دول هم عشيرتك. وبالتالي لما حد يظلمك من جملة العشيرة اياك ان تتتعجل دعاء عليه. لا تتتعجل الدعاء عليه. ولكن اصبر واتند ودع امرك لله. ده امرك - 00:50:37

في الله و اذا صعب عليك الامر فقل اللهم عامله بعدلك يبقى انت ما دعتش عليه دعوة وحشة. اللهم عامله بماذا؟ بعدلك. خلاص. ادي

له العدل. لا تعامله بالفضل. ولكن ادي له العدل يا رب - 00:51:03

ثم قال امهلهم رويدا. الرويد في المعنى قريب من الابتئاد ولكن الرويد فيه الانتظار يعني مش فيه التمهل مش فيه ترفق ولكن فيه الانتظار. كان هنا اشارة من الله عز وجل - 00:51:24

ان المشركين وان المجرمين وان الماكرين اذا لم يرجعوا عن كفرهم وغיהם ومكرهم فان ان العقوبة عليهم قريبة. رويدا قريبة منتظرة. وهذه بشري لاهل الاسلام وبشرى لكل من وقع في مظلمة. ولم يدفع عن نفسه ظلما. بان الله تعالى سينتصر - 00:51:49
له يوما من الدهر. ان في الدنيا وان في الآخرة. نسأل الله تبارك وتعالى ان يكون لنا عونا وردا وكافيا وحسبنا ونصيرا فهو حسنا ونعم الوكيل. نسأله سبحانه وتعالى ان يبارك في اهل - 00:52:23

الإسلام وفي شباب الإسلام وفي أبناء الإسلام وفي أوقات أهل الإسلام وفي أبدان أهل إسلام وفي ديار أهل ان يصب علينا الخير صبا وان يقينا واياكم الشرور ما ظهر منها وما بطن. وان يجعلنا واياكم من جملة - 00:52:43

الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه. وصلى الله وسلم وبارك على النبي الحبيب محمد وعلى الله وصحبه وسلم اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:53:03